البعض من أشكال الأثاث التي تظهرها المنمنمات العربية الإسلامية

د.مروان عبد الملك العاني♦

دارستنا جزء من إشعاع النهضة العباسية المتأخرة والتي شهدت نهوضا حضاريا مشرقا أينعت فيه الجوانب العلمية والفنية كافة بسبب تعاظم اهتمام أصحاب السلطة في هذه الفترة بأهل العلم والفن وتقديمهم الكثير لدعم المؤسسات العلمية والصناعات الفنية وتطويرها

فكانت صناعة الوراقين من الصناعات التي لقيت رواجا واسعا وازدهرت فنون الكتاب من خط وتذهيب وزخرفة وتزويق وتجليد فكان أن أدى ذلك إلى ظهور مدرسة فنية تعد مصدرا تاريخيا مهما جدا حافلا بصور من المجتمع العباسي في عصره الأخير سطر لنا نفسه على صفحات المخطوطات من خلال منمنمات نشاهد فيها أشكالا متنوعة من مظاهر الحياة التي كانت سائدة آنذاك آلا وهي مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي

إن دراسة منمنمات هذه المدرسة تنطوي على أهمية بالغة كونها تقدم تصور يكاد أن يكون كاملا عن أحوال المجتمع العباسي في عصره الأخير إلى جانب كونه يساهم في أغناء المسيرة الفنية بإعطائها مقومات الحياة والنماء ونحن هنا نقتصر بموضوعنا على جانب معين من جوانب هذه المدرسة وهي محاولة متواضعة لإكمال المنهج العلمي الطويل الذي بدأه الأساتذة المتخصصون قبلي في تأمل جوهر التراث وحثه على الظهور في أفق الثقافة المعاصرة

هذه الدراسة مقصورة على ما أنتجه الوسط الفني والأدبي في حقل الرسوم التصويرية المتمثلة في المنمنمات أو التصويرات التي رسمت لتزويق المخطوطات وقامت بدور وسائل الإيضاح في مقابل النصوص المدونة. وعليه فان الأثاث المدروس هنا ينحصر في إطار هذه المنمنمات فقط.

وهي تفيد في التعرف على بعض أنواع الأثاث والأدوات المنزلية التي كانت مستخدمة ولاسيما الخشبية منها والتي تعاني المتاحف من نقص كبير منها بسبب سرعة تأثر الخشب بالعوامل الطبيعية وغيرها.

كل الأشكال التي سوف تدرس هنا تعكس المهارة ألفائقة والذوق الفني الرفيع الذي يتحلى بهما الصانع العربي المسلم.

لابد من توضيح مسألة مهمة إن كلمة الأثاث في اللغة العربية ذات دلالة لفضية واسعة فهي تعني المال كله من متاع ولباس وحشو لفراش أو دثار وغيره وتندرج الإبل

♦ العراق. جامعة بغداد. كلية الآداب.قسم الآثار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والغنم والعبيد والنقود معه[١] وعليه لسعة معنى هذه الكلمة ولضيق الوقت فإننا نقتصر بموضوع بحثنا هذا على متاع البيت وعلى الأنواع الرئيسية منه فقط.

مدخل تاريخي وحضاري

شهدت الحضارة العربية الإسلامية منذ أواخر القرن السادس للهجرة والنصف الأول من القرن السابع للهجرة القرنين الثاني عشر والثالث عر الميلاديين نهضة فنية تمثلت في منمنمات مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي أي في العصر العباسي المتأخر الذي شهد تقدما حضاريا أينع في بغداد قلب العالم العربي الإسلامي

بدأت هذه النهضة في عهد الناصر لدين الله سنة ٥٧٥ هـ إلى ٦٢٢ هـ في ١١٧٩ ميلادي إلى ١٢٢٥ ميلادي واستمرت إلى زمن زوال الدولة العباسية عندما سقطت العاصمة بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ ميلادي

الخليفة الناصر لدين الله العباسي هو أبو العباس احمد بن الحسن المستضيء بويع له بالخلافة صبيحة الأحد غرة ذي القعدة [٢] اجمع المؤرخون انه أحيا هيبة الخلافة التي ضعفت في عهد البويهيين والسلاجقة وعاد مجدها وقوتها كان عام بيعته عام خير وبركة للناس الذين أهلكهم الجدب وغلاء الأسعار وقلة المعاش وكثرة الأمراض والوباء فلما بويع له بالخلافة زال كل ذلك ببركة بيعته حتى درة الإمطار وتراخت الأسعار وهنا الناس بعضهم بعضا ببركته [٣] عمد منذ توليه الخلافة إلى تقوية الوضع الداخلي للدولة وتمتينه وتحصيل المال وإعداد الجيش كرس جهده للتخلص من السلاجقة الذين كانوا متواجدين على أراضي الدولة العباسية في إيران ونجح في ذلك [٤] عمل بكل وعي لمعالجة المشاكل الإدارية والاجتماعية والاقتصادية كما وانه عمر المساجد وجدد المشاهد وبنا الربط والمدارس وكانت له إعمال عمرانية كثيرة [٥] من إعماله أيضا إنشاء المضايف في شهر رمضان حيث أمر ببناء دور في المحال ببغداد ليفطر فيها الفقراء وسميت دور الضيافة عمل ذلك في جانبي بغداد الكرخ و الرصافة فكان يفطر في كل ليله على طعامه خلق لا يحصون كثرة [٦] وعن عنايته بالعلم ودوره في سنه ٥٩٠ هـ ١١٩٤ ميلادي أمر ببناء خزانة للكتب بالمدرية النظامية ببغداد وقام

---

[١] ابن منظور، لسان العرب، مادة أثاث.

٢ ابن الكازروني ظهير الدين علي بن محمد ،مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، حققه وعلق عليه د مصطفى جواد ،مطبعة الحكومة ، بغداد ، سنة ١٩٧٠ ، صفحة ٢٤٣ .

[٣] المصدر السابق نفسه

[٤] ابن الأثير عز الدين أبي الحسن، الكامل في التاريخ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، سنة ١٩٦٦، ج ١٢، ص ١٠٦.

[٥] انظر علاء الدين احمد، المشاهد ذات القباب المخروطية في العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٢، صفحة ٣٥ــ٤٠ .

[٦] ابن الأثير، الكامل، ج ١٢، ص ٤٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنقل ألوف من الكتب النفيسة إليها وفي السنة ذاتها فرض من عمارة الرباط الذي أمر بإنشائه الخليفة بالحريم ألطاهري غرب بغداد على نهر دجله وهو من أحسن الربط ونقل إليه كتبا كثيرة من أحسن الكتب [٧] كما قام بوقف الكتب الفقهية الموجودة في خزائن الكتب وأباحها لطلاب العلم [٨]

جمع الناصر لدين الله أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في كتاب اسماه روح العارفين وأجاز روايته ورواية غيره مما أجيزت روايته وأرسل منه نسخا للأقاليم [٩]

توفي الناصر لدين الله سنة ٦٢٢ هـ ١٢٢٥ ميلادي عن عمر يناهز التاسعة والستين وقد حكم ٤٧ سنة إلا بضعة أشهر أرسى فيها قواعد النهضة الحضارية العباسية المتأخرة والتي لم يشاء لها الاستمرار طويلا من بعده

خلف الناصر في الحكم ولده الظاهر بأمر الله وقد حكم تسعة أشهر ثم توفى وبوفاته أفضت الخلافة إلى ولده الخليفة المستنصر بالله الذي بويع له بالخلافة عام٦٢٢هجري ١٢٢٦ميلادي استفاد المستنصر بالله كثيرا من توطيد جده الناصر للأمور ولاسيما تركه خزائن بيت المال مليئة بالأموال التي استغلها في التعميروالبناء من أثاره العمرانية التي لاتزال شاخصة على ضفة نهردجلة إلى يومنا هذا المدرسة المستنصرية نسبة له شيد معها أيضا خان وجعل لها قنطرة وعزم على أن تكون فيها مكتبة عامرة فنقل لها الكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية وسائر العلوم الأخرى ماحمله مائة وستون حمالا هذه الكتب رتبت و بوبت كل حسب تصنيفها ومادتها وماتنطوي عليه من علم أوأدب أو فن وإذا أراد احد نسخ بعض كتبها فأن الموظفين اللذين كانوا قائمين عليها يزودونه بمايحتاج إليه من أقلام وأحبار وورق حيث كان لهذه المكتبة خازن ومشرف ومناول ليتولوا أدارتها وقد خصص لكل واحد منهم راتب[١٠]

ومن أثاره أيضا جامع البصرة وله أعمال أخرى غيرها كثيرة.[١١]

عن حبه وولعه بالعلم كتب عنه أبن الكازروني يقول [وكان قبل أن يلي الخلافة لموضع عقله وسداده يلقب بالقاضي يحب العلم وأهله وفي أيامه كثر الاشتغال و تجويد الخط والكتابة لرغبته في ذلك وميله أليه ثم لميله إلى العلم وطلبه له أنشأ قريبا من مجلسه خزانة كتب جمع فيها أنواع العلوم على اختلافها و أنتخب فيها خطوط المشايخ والعلماء[١٢]] و يؤيد هذا نسخة مزوقة من كتاب مقامات الحريري نسخها وزوقها

---

[٧] المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٨] ابن الكازروني ، مختصر التاريخ ، ص ٢٤٧ .

٩المصدر السابق، ص ٢٤٤.

[١٠] حسين أمين المدرسة المستنصرية مطبعة شفيق بغداد ١٩٦٠ ص ٥٨

[١١] أبن الطقطقي الفخري في الآداب السلطانية ص ٣٣٠

[١٢] أبن الكازروني مختصر التاريخ ص ٢٥٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواسطي وهي مؤرخة وتاريخها يقع ضمن فترة حكم الخليفة المستنصر بالله حيث يظهر في منمنمة المقامة البصرية يظهر فيها جامع البصرة وعليه شريط كتابي يقرأ فيه [أدم اللهم أيام سيدنا ومولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين خلد الله ملكه]

توفي الخليفة المستنصر بالله عام ٦٤٠ للهجرة ١٢٤٣ ميلادي وتولى الخلافة من بعده ولده المستعصم بالله وهو أخر خلفاء بني العباس لم يكن على خبرة ودراية بأمور الدولة كسابقيه من الخلفاء لكن عرف عنه أنه في بعض أوقاته كان يجلس في خزائن الكتب يطالع ما تحويه من كتب و مخطوطات الشاهد على ذلك ما رواه صاحب خزانة الكتب المستعصم و هي رواية طريفة وتنطوي على وصف يساعد على معرفة بعض الأثاث الذي كانت تحويه فيقول [كنت مرة جالسا في حجرة صغيرة وأنا أنسخ وهناك مرتبة برسم الخليفة، أذا جاء إلى هناك جلس عليها وقد بسطت عليها ملحفة لترد عنها الغبار، فجاء خويدم صغير ونام قريبا من المرتبة المذكورة وأستغرق في النوم، فتقلب حتى تلفف في تلك الملحفة المبسوطة على المرتبة، ثم تقلب حتى صارت رجلاه على المسند، قال و أنا مشغول بالنسخ، فأحسست بوطء في الدهليز، فنظرت فإذا هو الخليفة يستدعيني بالإشارة ويخفف وطأه، فقمت إليه منزعجا وقبلت الأرض، فقال لي هذا الخويدم الذي نام حتى تلفف في هذه الملحفة وصارت رجلاه على المسند متى هجمت عليه يستيقظ ويعلم أني قد شاهدته على هذه الحال تنفطر مرارته، فأيقظه أنت برفق فأني سأخرج إلى البستان ثم أعود[١٣]]

في هذه الفترة وفي كنف هؤلاء الخلفاء ظهرت و ازدهرت منمنمات مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي حيث نمت فنون الكتاب من خط وتذهيب وزخرفة وتباهى أصحاب النفوذ في اقتناء نتاج مشاهير المبدعين في هذا المجال الذين بدورهم راعوا زيادة جمال الخط و تأطير الصفحات و أبراز العناوين وتشكيل الوقفات بأدق الزخارف المختلفة و قد زاد على ذلك المزوقون عندما عمدوا إلى تحليه صفحات المخطوطات بمنمنمات رائعة توضح بعض ما جاء من فقرات وردت في نصوص المخطوطة

ازدهرت منمنمات مدرسة بغداد للتصوير أولا في مدينة بغداد دار السلام مقر الخلافة العباسية وقلب العالم العربي الإسلامي آنذاك وجذور هذه المدرسة يمكن تتبعها من خلال الرسوم الحائطية التي عثر عليها أثناء تنقيب مدينة سامراء[١٤]

هذا ليس بغريب، أن تكون بغداد الوسط الأمثل لتطور فن تزويق الكتب، المتمثل بطابع الأصالة ، فقد استطاعت هذه المدينة ومنذ تأسيسها أن تؤكد ذاتها الأصيلة في أنتاجها كله العلمي والأدبي والفني لما ابتعدت تدريجيا عن التأثيرات الساسانية والبيزنطية حتى

[١٣] أبن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية،ص٣٣٤

[١٤] للوقوف على هذه الرسوم ومعرفة أسلوبها وخصائصها أنظر السامرائي، رفاه جاسم، مدرسة سامراء في التصوير العربي الإسلامي مقدمة الى قسم الآثار جامعة بغداد، رسالة ماجستير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجلت فيها روح الحضارة العربية الإسلامية التي نمت على ضفاف الرافدين حتى طبقت شهرتها الخافقين

ضمت منمنمات مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي عدة مخطوطات مزوقة يغلب عليها أسلوب وطابع فني واحد ، وهي تضم أقدم ما نعرفه من التصوير في المخطوطات العربية والتي عدت الأساس الذي خرجت منه فيما بعد مدارس التصوير المغولي والصفوي والتيموري في إيران[١٥]

دعيت هذه المدرسة أيضا، بتسميات عدة منها المدرسة الميزوبوتامية أي مدرسة مابين النهرين ، وكتب أخرى دعتها المدرسة العباسية للتصوير كونها ظهرت زمن النهضة العباسية المتأخرة ، وأخرى أطلقت عليها المدرسة السلجوقية ، غير إن التسمية الأكثر شهرة من بين هذه التسميات كانت مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي وذلك من قبل التغليب و أطلاق اسم الجزء على الكل[١٦]

من الجدير بالذكر أن جميع هذه التسميات هي تسميات معاصرة أطلقت من قبل الباحثين المختصين المعاصرين وانه هناك تسمية غير هذه كلها ألا وهي المدرسة العراقية للتصوير ذلك لوجود مخطوطات تنتمي لهذه المدرسة تنسب لمدن أخرى في العراق غير بغداد بالتالي يكون أطلاق أسم العراق على المدرسة فيه شيء من المنطق

المخطوطات العائدة لهذة المدرسة :-

أقدم مخطوطة تنسب لها مخطوطة كتاب الترياق لجالينوس ، وهي من المخطوطات العلمية التي أقبل المزوقون على نسخها وتصوير بعض المواضيع التي وردت فيها.

ترقى هذه المخطوطة بتاريخها إلى سنة ٥٩٥ هجرية ١١٩٩ ميلادية. وهي محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس تحت عرب ٢٩٦٤. وهي تقع في ٣٧ ورقة من الكتان الثخين قياس الورقة ٣٧ في ٢٩ سنتمتر، والمنمنمات موزعة بين هذه الأوراق، والمواضيع التي أظهرتها هذه المنمنمات ، كانت رسوم الأطباء اليونان مع طلابهم أو وهم يقومون بتحضير الترياق ، كما وتضمنت جدولا بأشكال الأفاعي وأخر للنباتات وغيرها[١٧]. وهناك مخطوطة أخرى لكتاب الترياق لجالينوس غير مؤرخة لكن المؤرخون يرجحونها إلى النصف الأول من القرن ال٧ الهجري، ١٣ ميلادي محفوظة في المكتبة الوطنية في فينا، وتقع في ٣١ ورقة قياس ٣٦ في ٢٧. وفيها ١١ منمنمة موزعة بين ثناياها[١٨].

المخطوطة الثانية لهذه المدرسة هي صفحات من كتاب البيطرة لأحنف بن قيس، ومنها نسختان واحدة مؤرخة ٦٠٥ هـ ١٢٠٩ م. والأخرى مؤرخة ٦٠٦ هـ ١٢١٠م.

---

[١٥] زكي محمد حسن، مدرسة بغداد للتصوير، ص ٧

[١٦] نفس المصدر السابق، ص ٦

[١٧] بشر فارس، الترياق اثر عربي مصور،المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة،١٩٥٣،ص ٩-١٢.

[١٨] خالد الجادر ، المخطوطات العراقية ، ص ٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأولى محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت[خليل أغا ف ٨].وتتألف من ١٤٦ ورقة قياس٢٢في١٧سنتمتر،مزينة ب ٣٩ منمنمة أكثرها نفضت ألوانها، من ثم أعيد تلوينها بيد غير ماهرة فأدى ذلك إلى طمس الكثير من معالمها الفنية والتصويرية.
أما المخطوطة الأخرى ، محفوظة في متحف طوب قابو سراي بإسطنبول تحت (QAmetIII N 2116) وتتكون من ١٦٧ ورقة قياس ٢٦ في ١٩ مزينة ب ٥٥ منمنمة حالة حفظها جيدة عدا بعض التشويهات من وقت لاحق. وجه الشبه في التصوير معدوم وهذا يدل على أن كل واحدة نسخت وزوقت بعيدا عن الأخرى مواضيع هذه المنمنمات لا تخرج عن رسم حركات الخيل في وضعيات مختلفة، وتارة مع فرسان يمتطوها أو يروضونها[١٩].
المخطوطة الثالثة لهذه المدرسة هي كتاب الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل. لمؤلفه أبن الرزاز الجزري. مخطوطة مؤرخة عام ٦٠٢ هـ ١٢٠٥ ميلادي ، محفوظة في متحف طوب قابو سراي باسطنبول، تحت رقم [٣٤٧٢] ، وهي في ٣٦٥ ورقة ، قياس ٣٣ في ٢٥سنتيمتر[٢٠]. تكلم فيها الجزري عن الآلات الضاغطة والرافعة والناقلة والمتحركة حركات خفيفة.
يضم متحف طوب قابو سراي أيضا مخطوطة أخرى تنتمي لهذه المدرسة ، وهي مخطوطة من كتاب خواص العقاقير لديوسقريدس مؤرخة سنة٦٢١هـ١٢٢٤ ميلادي.
وهي الترجمة العربية لكتاب الحشائش أو خواص الأشجار، كان هذا المخطوط يحوي عددا كبيرا من المنمنمات من ثم انتزعت منه أعداد كبيرة منها وتفرقت بين المتاحف والمجموعات الخاصة، مواضيع هذه المنمنمات تظهر رسوم للنباتات الطبية و رسوم أطباء مع مرضاهم أو طلابهم[٢١]. هذه كانت المخطوطات لعلمية
هناك أيضا مخطوطات أدبية تعود لهذه المدرسة. وصل ألينا ستة أجزاء من كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، في مقدمة كل جزء منمنمة[٢٢].
ثلاثة مخطوطات مهمة من مقامات الحريري تنتمي لهذه المدرسة.
أولها مقامات الحريري التي نسخها وزوقها الفنان العراقي يحيى بن محمود الواسطي، وهي ٥٠ مقامة كتبها محمد القاسم بن علي الحريري سنة ٤٤٦ هـ ــ ٥١٦ هـ الموافق ١٠٥٤ ــ ١١٢٢ م، يروى المؤلف الإحداث التي تدور في هذه المقامات على

[١٩] المصدر السابق. ص٦٥ــ٦٧.
[٢٠] ماجد عبد الله الشمس، الجزري رائد الميكانيك التطبيقي العربي،دار الحرية للطباعة ، بغداد، الموسوعة الصغيرة ص٧ــ٨.
[٢١] زكي محمد حسن، مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي، ص ١٤ ــ ١٥.
[٢٢] خالد الجادر المخطوطات العراقية، ص ١٣ وما يليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لسان رجل يدعى الحارث بن همام ، وقد جعل لها بطلا يصنع الأحداث والمواقف في المقامات وهو الذي يصيرها ويدعى أبو زيد السروجي[٢٣].
وهي ألان محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس، تحت [عرب ٥٨٤٧] وهي تحوي على ٩٦ منمنمة موزعة على ١٦٧ ورقة قياس ٣٧ في ٢٨ سنتمتر[٢٤]
المخطوطة الثانية التي تعود لهذه المدرسة هي حريري اسطنبول، عثر عليها د.ريتشارد أتنكهاوزن عام ١٩٦٠ في مكتبة السليمانية بتركيا، وهي محفوظة تحت [أسعد أفندي٢٩١٦] ، مكتوبة بخط الثلث بمداد اسود، مزوقة ب ٥٦ منمنمة[٢٥]، جميع هذه المنمنمات أصابها الضرر جميع وجوه الأشخاص المرسومين فيها قد محيت، فقط ٤٢ منمنمة منها يمكن القول أن تفاصيلها واضحة بعض الشيء، البعض من منمنماتها قريبة الشبه من رسوم سابقتها ونقصد رسوم الواسطي.
أرجح أنها قد نسخت وزوقت زمن أخر حليفة عباسي، المستعصم بالله، وان الفنان الذي رسم منمنماتها ربما كان تلميذا عند الواسطي للتأثير الواضح بأسلوب وطريقة رسم الواسطي، بحيث انه قلده في كتابة الشريط الكتابي الموضوع داخل إفريز في منمنمة المقامة البصرية. عند الواسطي ذكر اسم الخليفة الذي كان يعاصره وهو المستنصر بالله، وفي هذه المخطوطة المزوق المجهول الاسم والنسب كتب اسم الخليفة المستعصم بالله في الصفحة ٢٠٤ من المخطوطة.
المخطوطة الثالثة لمقامات الحريري، هي تلك المحفوظة في لننغراد، تاريخها وأسلوب تصوير منمنماتها واضح وقريب من التمثيل الحقيقي نوعا ما حالها كحال رسوم الواسطي من حيث إظهار التفاصيل والتلوين،غير أن أسلوب الرسم غير متشابه بين المخطوطتين.
أن مواضيع هذه المنمنمات ما هي إلا صور حياتية متنوعة من أواخر أيام الدولة العباسية خرجت من أزمانها وجاءت ألينا لتعرفنا بالنمط الحياتي الذي عاشه أجدادنا آنذاك.

مميزات أسلوب مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي :-

١. أول سمة نجدها عند النظر للمنمنمات، ترى أسلوبها التصويري ذو البعدين
٢. الرسوم الآدمية التي تظهر في المنمنمات ذات مسحة عربية، في قسم منها استخدمت العيون لإظهار التعبير و الأيدي للإشارات.
٣. كانت منمنمات مدرسة بغداد للتصوير العربي الإسلامي، موفقة توفيقا ناجحا في أظهار الجموع البشرية من خلال التنويع في رسوم وضعيات الأشخاص الذين

[٢٣] د عيسى سلمان حميد، الواسطي رسام وخطاط، ص١٦ ــ ٢٠.
[٢٤] خالد الجادر، المخطوطات العراقية، ص ٢٣.
[25] - Olge Grabar, Islamic visual Culture, p 93 – 94.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهرون فيها و أظهار حركاتهم. أحيانا كانت تجمع في المنمنمة الواحدة عدة مشاهد للأحداث التي تقع في النص الموضح من قبل هذه المنمنمة.

٤. كان الشخص الرئيسي الذي يظهر في المنمنمة، يبرز عن سائر الأشخاص الآخرين، وذلك بأن يرسم اكبر حجما من البقية، وتبذل عناية أكثر في أظهار النقوش والطيات في ملابسه.

٥. حوت بعض منمنمات هذه المدرسة، على وجود الهالة حول رؤوس الأشخاص، والجدير بالذكر أن الهالة موجودة ومستخدمة في الفنون السابقة لظهور هذه المدرسة خاصة البيزنطية، وكان ظهورها لإضفاء شيء من القدسية على الشخص المحاط رأسه بيه، في حين الهالة التي تظهر في منمنمات هذه المدرسة لا اخدم هذا الجانب لا بل، لا تمت له بصلة أطلاقا، وجودها فقط لإبراز تعبير الوجه ولغرض زيني، علما أنها أحيانا تظهر حول رؤوس بعض الطيور.

٦. رسوم الإبل والخيول فيها قرب من الواقعية، و توجد فيها قوة تعبير و حركة,

٧. النباتات المرسومة في منمنمات هذه المدرسة، تظهر على نوعين، في مخطوط الأعشاب و الترياق، إشكالها قريبة من الطبيعة. و في ما عداها كان الغرض من وجودها زخرفي، لهذا كان المزوق لا يتردد في تحوير شكلها عن الطبيعة,

٨. العمائر في منمنمات هذه المدرسة، كانت تظهر بشكل تخطيطي أو مقطعي يبرز جانب من شكل البناء، يستثنى من ذلك العمائر الموجودة في منمنمات مقامات الحريري الثلاثة، فهي تظهر الواقع العمراني الذي كان شائعا آنذاك بتفصيل دقيق.

الآثاث الخشبية :-

كان لشكل ألأثاث الخشبية نصيب كبير في الظهور في منمنمات التصوير العربي الإسلامي هذه الأشكال على درجة كبيرة من الأهمية كونها تعرفنا بما كان يصنع من الأثاث في الفترة الزمنية التي تعود أليها المنمنمات وأهميتها متأتية أيضا من كون مادة الخشب مادة سريعة التأثر بالعوامل الطبيعية و آفة الأرضة وأنها مادة محترقة كل هذه اجتمعت على اندثار وزوال ما كان يصنع منها في السابق أو أن يصل ألينا بأعداد وكميات قليلة لا تساعد في تكوين تصور متكامل عن صناعة الخشب عند أجدادنا العرب المسلمين أن وجود المنمنمات و ما تضمنته من تفاصيل لأشكال مختلفة ساعدنا كثيرا على أن نكون تصور لا بأس به عن حرفة النجارة عند العرب المسلمين في أواخر العصر العباسي.

أثاث الجلوس الخشبية

الكراسي

تعتبر من أشهر أنواع الأثاث الخشبية التي عرفها الإنسان، وأقبل على استعمالها منذ القدم والى وقتنا هذا، في اللغة العربية كلمة كرسي تعني، الشيء الذي ثبت ولزم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعضه بعضا[٢٦]. وله تسميات أخرى، منها العرش، وأعظم العروش هو عرش الرحمن، وتسمية العرش تستعار لغيره، فيطلق بها على كرسي الملك، في القران الكريم {أني وجدت امرأة تملكهم و أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم[٢٧] }.

ويسمى الكرسي العريض الكبير سرير, يقول ابن منظور، السرير الذي يجلس عليه معروف[٢٨]. قال تعالى{وجوه يومئذ ناعمة، لسعيها راضية، في جنة عالية،لا تسمع فيها لاغيه، فيها عين جارية، فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة[٢٩]}.القصد بهذا الكرسي الكبير الذي يستعمل للجلوس وليس سرير النوم. وغالبا ما يدعى كرسي الخليفة بسرير الخليفة، وهذا الصابي يتحدث عن مجلس الخليفة فيقول"الذي جرت به العادة أن يكون جلوس الخليفة على كرسي مرتفع"،ثم يذكر بعد ذلك "ويقف الغلمان الدارية والخدم الخاصة والبرانية من خلف السريرو حواليه[٣٠]".

هذا وكان الخليفة يجلس على الكرسي ويتقلد سيف الرسول صلى الله عليه وسلم، وتوضع على يمينه و على يساره مخدتين، ويوضع بين المخدتين الواقعتين على يساره سيفا آخر[٣١].ويفرد مكانا خاصا قريبا من كرسي الخليفة ويفرش بالوسائد يجلس عليه الخليفة الأشخاص المقربين ليميزهم عن بقية الموجودين عنده،ذكر أن الأحنف بن قيس دخل على الخليفة معاوية بن أبي سفيان"فأشار له إلى الوسائد.فقال له أجلس على الأرض. فقال ما منعك من الجلوس على الوسائد؟"رد الأحنف بن قيس قائلا"لا تجلس للسلطان على فراش ولا وسائد وأجعل بينك وبينه مجلس رجل أو رجلين فأنه عسى أن يأتي من هو أولى بذلك المجلس منك فتقام له فيكون قيامك زيادة له ونقصا عليك[٣٢]".

وقد يوضع بالجانب الأيمن من السرير، كرسي مربع يغشى بالنسيج الفاخر، وذلك لجلوس الأمراء عليه. وليس لأحد أن يجلس في دار الخلافة على كرسي ألا حاجب الحجاب و أمير الجيش[٣٣].

منمنمات مخطوط خواص العقاقير فيها رسوم للكراسي، ففي [لوح ١].

---

[٢٦]أبن منظور، لسان العرب، مادة كرس، ج ٦، ص ١٩٤.
[٢٧]القران الكريم، سورة النمل، آية ٢٢,
[٢٨]أبن منظور، لسان العرب، مادة سرر، ج٤،ص ٣٦١.
[٢٩]القران الكريم، سورة الغاشية، الآيات ٨ ــ ١٦.
[٣٠]الصابي أبي الحسين هلال بن محسن، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطاعة العــاني، بغداد، ١٩٦٤، ص ٩٠ــ٩١.
[٣١]الصابي، رسوم دار الخلافة، ص ٩١.
[٣٢]الجاحظ أبو عثمان بن بحر، البيان والتبيين، ج ، ص ٥٣.١
[٣٣]الصابي، رسوم دار الخلافة، ص ٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[لوح ١].

نطالع في هذه المنمنمة كرسي مؤلف من حوض ومرفق للظهر، القي على الحوض بساط مزخرف تدلى نحو الأرض. فوق البساط من الجهة اليسرى، توجد وسادة وضع الجالس على الكرسي فخذه الأيسر فوقها، مرفق الظهر بدا موشى بذات زخرفة البساط الموضوع فوق حوض الجلوس، الساقين الأماميين لهذا الكرسي أخذت شكلا مضلعا و لا يظهر عليهما أي شكل زخرفي. نجد في هذه المنمنمة تناسب ظاهر بين حجم جسد الطبيب و الكرسي الجالس عليه، كما يظهر أيضا أمام الشخص الجالس رحلة كتاب.

و هناك شخص جالس على وسادتين مطروحتين على الأرض ومن خلفه تظهر وسادة ثالثة، سند ظهره عليها، من جهة يمين الطبيب الجالس على الكرسي.

منمنمة أخرى من مخطوط خواص العقاقير [لوح ٢].

[لوح ٢]

نطالع شكل آخر لكرسي لا يختلف بمظهره كثيرا عن سابقه، فيما عدا بزخرفة المنسوج الموضوع فوقه، و شكل الساقين الأماميتين الظاهرتين، اللتين أخذتا شكلا يشبه الجرس المقلوب وقد بدا عليها ما يوحي بوضع زخرفة لأشكال دوائر، نفذت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواسطة الحفر على خشب الساقين. لا نستطيع أن نجزم بأن هذه الزخرفة امتدت لتشمل الأرجل الخلفية للكرسي وذلك لعدم ظهورها في الرسم.
في[لوح ٣] وهي منمنمة أخرى لذات المخطوط الأنف الذكر، نطالع ثلاث قطع من الأثاث الخشبي، كرسي و رحلة كتاب و طاولة صغيرة في أرجلها الظاهرة، ما يوحي بوجود زخرفة. الكرسي الموجود هنا مكلل بكامله بالقماش الملون المزخرف بحيث ل لا يظهر أي شيء منه.

[لوح ٣]

منمنمات الواسطي هي الأخرى تظهر لنا شكل الكرسي، الذي لا يختلف في مظهره كثيرا عن ما سبق وان شاهدناه في منمنمات خواص العقاقير.
في [لوح ٤]، وهي منمنمة تعود للمقامة المعرية، تضمنت مخاصمة رفع أمرها إلى قاض المدينة، يظهر فيها القاضي جالسا على كرسي فخم، نلاحظ في زخرفة الركنين العلويين لهذا الكرسي شكل لورقة نباتية ثلاثية الفصوص. حوض الجلوس وضع عليه غطاء منسوج من فوقه وسادة جلس عليها القاضي.

[لوح ٤]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في منمنمة أخرى للواسطي العائدة للمقامة الدمشقية [لوح ٥]، يظهر فيها شكل لكرسي غير مرتفع عن الأرض، ذو أرجل قصيرة أسطوانية ظهر على واحدة منها دائرتين الواحدة فوق الأخرى.

[لوح ٥]

في [لوح ٦] المنمنمة العائدة للمقامة الرملية، مشهد آخر لمجلس قضاء، يظهر فيه القاضي وهو جالس على كرسيه الفخم، وقد أظهر لنا الواسطي أحد قوائمه، ذات شكل اسطواني من الأعلى تتخصر في الأسفل لتتحول إلى شكل دائري كروي يعقبه شكل لجرس مقلوب.

[لوح ٦]

الكراسي الواطئة:

أظهرت لنا المنمنمات أشكال لكراسي بدون قوائم، دعوناها الكراسي الواطئة، تتألف من حوض جلوس ومرفق عال يسند الظهر.

في منمنمة للترياق [لوح ٧], يطالعنا أول شكل له وهو موضوع مباشرة على الأرض جلس عليه رجل متربع يحمل في يده كأس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[لوح ٧]

عند الواسطي ظهر هذا النوع بشكل أوضح، و هو موضوع أما على سرير أو على سدة، وهي دكه مبنية مؤلفة من عدة درجات.

في منمنمة تعود للمقامة الزبيدية [لوح ٨]، المشهد الممثل فيها مجلس قضاء، جلس فيه القاضي على كرسي من هذا النوع.

[لوح ٨]

وبجانبه على جهة اليسار، مقعد صندوقي عليه نقوش هندسية متمثلة بأشكال دوائر وسط مستطيلات.

منمنمة أخرى نعتقد يظهر فيها شكل للكرسي الواطئ، تعود للواسطي. [لوح ٩].

تعود للمقامة الصورية، تمثل مشهد عقد قران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[لوح ٩].

في منمنمة المقامة الإسكندرية [لوح ١٠]، يظهر فيها كرسي واطئ موضوع على سدة من عدة درجات، جلس عليه حاكم الإسكندرية، حوض هذا الكرسي، كان مغطى ببساط مزخرف جميل.

[لوح ١٠]

كذلك توجد منمنمة أخرى للمقامة الرحبية، أمام الوالي الذي جلس على سدة من ثلاث درجات، وضع عليها كرسي واطئ. [لوح ١١]

[لوح ١١]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك الحال في [لوح ١٢]، أيضا في حضرة والي مرو هذه المرة، نطالع هذا النوع من الكراسي.

[لوح ١٢].

امتازت أشكال الكراسي بما يلي:

١. كان الشكل العام يتكون من حوض عريض للجلوس، و متكأ عال ذي أكتاف بارزة من الركنان العلويان منه.

٢. كافة متكآت الكراسي منجدة، وعلى الأغلب كان ذلك يتم بواسطة تلبيسه بالقماش المزين والمنقوش.

٣. ظهر على أحواض الجلوس في هذه الكراسي، غطاء مزين كان يتدلى قسم منه حتى يصل إلى قريب الأرض أسفل منه. والجلوس لم يكن مباشرة على الحوض، بل على وسائد موضوعة فوق الغطاء، الأشخاص الجالسين على الكراسي كانوا لامين أرجلهم فوق حوض الكرسي.

٤. أرجل الكراسي كانت ذات شكل اسطواني، وعند الو اسطي كانت تأخذ أشكال متنوعة.

أظهرت المنمنمات رسوم لكراسي بلا سيقان، تتكون من حوض جلوس و مرفق ظهر عال كانت موضوعة أحيانا على سدة مبنية مكونة من عدة درجات، أو على الأرض مباشرة.

المقاعد الخشبية الصغيرة :

هي كراسي صغيرة خالية من المسند الظهري، حوض الجلوس فيها صغير يسمح بجلوس شخص واحد فقط عليه، ارتفاعه عن الأرض قليل، عند الجلوس عليه تبقى الأرجل على الأرض، بمعنى أن تكوينها لا يساعد الجالس على الجلوس متربعا عليه.

يذكر المسعودي أن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، كان يخرج من منزله، فيقول يا غلام أخرج الكرسي. فيخرج إلى المسجد فيوضع فيسند ظهره إلى المقصورة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجلس على الكرسي ويتقدم أليه كل من له حاجة، و إذا لم يبق احد دخل فيجلس على السرير [٣٤].

على الأغلب هذا الكرسي من النوع الذي سنتكلم عنه هنا.

هذا النمط من الكراسي ظهر منه نوعين:

- ذو شكل صندوقي: على شكل مكعب و قد مر علينا بعض ا أشكاله آنفا.

طريقة صناعته تكون على الأرجح كما يلي. تأخذ كتلة خشبية واحدة، صلدة و كبيرة بعض الشيء،يأخذ بالنشر في جوانبها حتى يتحول شكلها إلى متوازي مستطيلات، من ثم تسحن و وجوهه، حتى تغدو مستوية و ملساء، يعين على الأوجه الجانبية لها أشكال الزخرفة المراد تشكيلها عليه، وهذا يكون بواسطة الحفر عليها، من ثم يعاد سحنها من جديد حتى تتشذب الأطراف الخشنة التي تكونت من جراء عملية حفر الزخارف،من ثم تدهن ويصبح جاهز للاستعمال.

- **المقعد الصغير الهيكلي :**

ويتكون من جزء علوي للجلوس، يقوم على مساند متعامدة الواحدة على الأخرى، ظهرت وهي تحمل عناصر زخرفيه قوامها قطع صغيرة من الخشب ثبتت على هذه المساند.

من مخطوط خواص العقاقير [لوح ١٣]، مثال واضح عليه.

[لوح ١٣]

٣٤المسعودي. أبي الحسن علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج ٣، ص ٢٢٠ ــ ٢٢١,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في منمنمة أخرى لنفس المخطوط، نطالع كرسي آخر من هذا النوع. [لوح ١٤]

[لوح ١٤].

السرير:

السرير في لسان العرب، له تعاريف كثيرة، منها الذي يجلس عليه، و الذي يضطجع عليه للنوم[٣٥]. من إشكاله التي تظهرها لنا منمنمات الواسطي. وهي خير من ينم عن وصفها.

[٣٥] ابن منظور، لسان العرب، مادة سرر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآثاث الخشبية الآخري :

- رفوف الكتب: ونجدها في أحدى منمنمات الواسطي [لوح ١٥]. العائدة للمقامة الحلوانية، وهي مؤلفة من أربعة صفوف أفقية واحدة فوق الأخرى تبدأ من الأرض، يتعامد معها تسع صفوف عمودية، مكونة فيما بينها فراغات وضعت الكتب فيها بشكل أفقي. هناك زخرفة في ركنيها العلويين.

لوح ١٥.

المكتبات كانت تزخر بها الأمصار العربية الإسلامية، وتدعى آنذاك بدور الكتب، و كانت تولى عناية خاصة، و في العديد منها كان يلحق بها غرفة واحدة أو أكثر، يستخدمها النساخ لنسخ الكتب، و من الطبيعي يتم تزويدها بالبسط و الستائر والسجاجيد و سائر أنواع الأثاث الأخرى، وكن يوضع في فصل الشتاء على بابها، ستارة سميكة على المدخل الرئيسي لمنع دخول الهواء البارد. و دور الكتب، كانت تزود روادها بما يحتاجونه من أوراق وأقلام و مداد، يستخدموها لنسخ الكتب. والبعض منها أضاف إلى محتوياته أدوات فلكية مثل الكرات الفلكية و الإسطرلابات وغيرها، و كانت تدار من قبل ثلاثة أشخاص، المشرف والخازن و المساعد أو المناول[٣٦].

الأثاث المعدني :

- **أدوات الإضاءة :**

عرف العرب المسلمون أنواع من أدوات الإنارة، التي استخدموها في كسر عتمة الليل، و معاجم اللغة ترصد لنا تسميات عدة لها منها.

١. الشمعة: معروفة إلى يومنا هذا، قال عنها الشاعر.

وحيدة وهي مثل الرمح هازمة عساكر الليل أن حلت بواديها.

كان يعاد استخدام الشمع الذائب من جديد في صنع شمعة جديدة و عن هذا قيل.

[٣٦] ماهر حمادة، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها و مصائرها، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط١، ص ١٤٩ ــ ١٥٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وباكية من غير حزن بأدمع تذوب بها أحشائها حين تنهمل
دموعا أذا ردت أليها بكت بها ولم أر دمعا غيره رد في المقل[٣٧].

٢. المصباح:

هو "السراج بالمسرجة، والمصباح نفس السراج و هو قرطه الذي تراه في القنديل[٣٨]".
فإذا وضع داخل غلاف معدني مخرم، عند ذاك يدعى مشكاة. منه ما يسمى بالنبراس، وهو المصباح الواسع من الأسنة وهو السراج وجمعه سرج[٣٩].
و من السرج ما كان شكله كشكل قضيب أملس أشبه شيء بغصن التفاح، يوضع فيه الزيت ويوقد من أحد طرفيه[٤٠] .
الامثلة عليه في المنمنمات، في الترياق نطالع الطبيب الموجود في الوسط، يظهر على يساره سراج موضوع على محمل.

إما منمنمات الواسطي ، فتطالعنا بهاتين المنمنمتين التي تظهر لنا مصابيح الإنارة في الجوامع آنذاك.

[٣٧]الغزولي علاء الدين، مطالع البدور ومنازل السرور،مطبعة دار الوطن،ط١، ج ١، ص ٨٢- ٨٤.
[٣٨] الأزهري ، تهذيب اللغة، ج ٤، ص ٢٦٦.
[٣٩]أبن سيدة، المخصص، ج ١١، ص ٣٨,
[٤٠] الغز ولي علاء الدين، مطالع البدور، ج١، ص ٨٦,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الستائر :

لفظة عامة تطلق على كل ما أستتر به من شيء كائنا ما كان وهو الستارة[٤١], و قد جردت هذه التسمية من مدلولها العام و اقتصرت على ضرب من النسيج يعلق على الجدران والنوافذ والمداخل على اختلاف أنواعها. الغاية من وراء ذلك، رد الضوء الداخل، و و حجب الأشخاص الموجودين بالداخل عن أنظار من هم بالخارج. فضلا عما تضفيه من جمالية.

كان مدخل بيت الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، محجوبا بستارة. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال أستأذن جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام. فقال أدخل، قال كيف أدخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير[٤٢].

[٤١] الأزهري، تهذيب اللغة، ج ١٢، ص ٣٨١ــ٣٨٢.

[٤٢] السيخ ناصف منصور، التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، دار أحياء الكتب العربيـــة، ط ٢، ج ٣، ص ١٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظل الستر مستخدما بعدها في بيت الرسول عليه الصلاة والسلام، من غير زخرف أو تصوير، حيث ذكر الطبري " لما كان يوم الاثنين الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، خرج إلى الناس وهم يصلون الصبح فرفع الستر وفتح الباب فخرج ...."[٤٣]

من أنواع الستور.

- الشف: هو ضرب من الستور يرى ما وراءه وهو ستر احمر قيل أنه كان يضرب للعروس[٤٤].
- القرام: ستر رقيق ذو رقم ونقوش، وقيل أنه الستر الرقيق من وراء الستر الغليظ. قيل كان يحسن القرام بقطع صغيرة من القماش عرضها ثلاث أو أربع أصابع تسمى الرجائز وتكون ذا لون أحمر[٤٥].
- الكلة:ستر رقيق كأنه بيت.[٤٦]
- الخدر: ستر للجارية بأنحاء البيت[٤٧].

وتسمى الستائر أيضا بأسماء المواد التي تنسج منها. فمنها ستائر الخز، وهي المنسوجة من خيوط الصوف مع خيوط البريسم. وستائر الديباج التي تكون سداها ولحمتها من خيوط الحرير. أما ستائر البز هي تلك المنسوجة من خيوط القطن. والستائر الدبقية، المنسوجة من خيط الكتان. ويذكر الصابي في كتابه رسوم دار الخلافة تفاصيل شيقة عن الستائر التي كانت في دار الخلافة[٤٨].

أمثلة على ظهورها في المنمنمات. في الترياق نطالع هذه المنمنمة التي تظهر الستارة على أحد المداخل.

[٤٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٤٤٠.
[٤٤] الأزهري، تهذيب اللغة، ج ١١، ص ٢٨٤.
[٤٥] ابن سيدة، المخصص، ج ٤، ص ٧٥.
[٤٦] الأزهري، تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٤٤٩.
[٤٧] المصدر السابق، ج٧،ص٢٦٣.
[٤٨] الصابي، رسوم دار الخلافة، ص ٩١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند الواسطي نلاحظ هذه المنمنمات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر :

- القران الكريم.
- أبن الأثير، الكامل في التاريخ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٦
- أبن سيدة، أبي الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣١٨ هـ. مصر.
- أبن الكازروني ظهير الدين علي بن محمد، مختصر التاريخ من أول الزمان الى منتهى دولة بني العباس، حققه وعلق عليه د. مصطفى جواد، مطبعة الحكومية، بغداد، ١٩٧٠.
- خالد الجادر، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي، مطابع ثنيان، بغداد، ١٩٧٢.
- الأزهري أبي منصور بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق عبد الكريم العزاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب، مصر
- رفاه جاسم السامرائي، مدرسة سامراء في التصوير العربي الإسلامي، رسالة ماجستير من قسم الآثار جامعة بغداد
- الصابي أبي الحسن هلال بن محسن، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، ١٩٦٤، بغداد
- الطبري أبي جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل و الملوك، مطبعة الاستقامة، ١٩٣٩، القاهرة.
- علاء الدين أحمد، المشاهد ذات القباب المخروطية في العراق، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٢، بغداد
- الغزولي علاء الدين، مطالع البدور و منازل السرور، مطاعة دار الوطن، ط ١، ١٣٢٩هـ.
- محمد ماهر حمادة، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها و مصائرها، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٧٠، القاهرة.
- بشر فارس، الترياق أثر عربي مصور، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٣، القاهرة.
- منصور علي ناصف، التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، دار أحياء الكتب العربية، ط ٢، ١٣٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com